

المحاضرة 81 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

تفسير سورة الكافرون

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد هذا كتاب
كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زدنا كاذبين - [00:00:00](#)
بالعلم كالأزهار في البستان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اسأل الله عز وجل ان
يجعل هذا الدرس حجة لنا واياكم لا علينا موعدنا اليوم - [00:00:40](#)
ايها الاخوة المشاهدون والمشاهدات طلاب اكااديمية زاد المستوى الرابع موعدنا اليوم مع سورة الكافرون هذه الصورة احدى صور
البراءة من الشرك واهله وهي سورة مكية ابتدأها الله عز وجل بقوله قل يا ايها الكافرون - [00:01:02](#)
لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين ذكر فيها سبب نزول وهو
ان قوما من قريش منهم الوليد - [00:01:22](#)
ابن المغيرة وامية ابن خلف والعاصي ابن وائل وابو جهل ونظراؤهم قالوا يا محمد اتبع ديننا ونتبع دينك اعبد الهتنا سنة ونعبد الهك
سنة فقال معاذ الله ان نشرك بالله شيئا ونزلت السورة في معنى البراءة من الهتهم - [00:01:39](#)
هذا ما ورد في سبب نزولها اه وهناك عدة كتب لاسباب النزول لمن اراد ان يتسع فيها واشهر واسباب النزول للواحد ولباب النقول في
اسباب النزول للسيوطي والعجاب في بيان الاسباب لابن حجر وموسوعة حديث اسمه الاستيعاب - [00:02:03](#)
في بيان الاسباب في مجموعة من طلاب العلم هذي يعني اشهر الكتب الموجودة اليوم اما فظل الصورة والعمل بها عن معاوية رضي
الله عنه قال صلى الله عليه وسلم اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها - [00:02:26](#)
فانها براءة من الشرك اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك وهذا الحديث اخرجه الامام احمد وابو داود
وصححه الالباني وجاء عند الترمذي انها تعدل ربع القرآن وقد صححه ايضا - [00:02:46](#)
الامام الالباني رحمه الله وايضا في فضائل هذه السورة ما ذكره مسلم رحمه الله في صحيحه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسورة الكافرون وقل هو الله احد في ركعتي الطواف - [00:03:11](#)
وايضا في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بهما في ركعتي الفجر وعن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:32](#)
قرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بضعا وعشرين مرة او بضع عشرة مرة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وهذا
ايضا اخرجه الامام احمد والترمذي وصححه الالباني هذا ما ورد - [00:03:51](#)
في سبب النزول في هذه الصورة وبعض الاحاديث في فضلها اما تفسير معناها اجمالاً فان الله عز وجل ابتدئ هذه الصورة بقوله قل
يا ايها الكافرون هذا خطاب يشمل كل كافر على وجه الارض - [00:04:11](#)
وان كان المخاطبون به ابتداء كفار قريش العبرة طبعاً كما تعلمون في قواعد التفسير العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وكل
كافر يجب ان تناديه بقلبك ولسانك ان كان حاضراً لتتبرأ منه ومن عبادته. وقد تقدم - [00:04:30](#)
انهم من جهلهم اي هؤلاء الكفار دعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبادة اوثانهم سنة ويعبدون معبوده سنة فانزل الله هذه

السورة وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:52

ان يتبرأ من دينهم بالكلية قال لا اعبد ما تعبدون. اي في الوقت الحاضر ومن الاصنام والانداد وعلى المسلم في كل زمان ان يتبرأ هذه البراءة من كل ما يعبد من دون الله من ولي او قبر او صنم - 00:05:11

او نحوه وما احوج الداعين الى الاسلام اليوم الى هذه البراءة وهذا الفصل وهذا الحسم فان الله امرنا به وقوله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الله وحده لا شريك له - 00:05:33

ولا انا عابد ما عبدتم. اي ولاننا فيما سلف عابد ما عبدتم ابدا. والمعنى انه لم يعهد مني هذا المعنى انه لم يعهد مني ابدا ان افعل هذا ولا انتم عابدون ما اعبد - 00:05:52

هذا التكرار لكي لا تبقى مظنة ولا شبهة ولا مجال لمظنة او شبهة بعد هذا التوكيد بهذه الوسائل لكم دينكم وهو الشرك وجزاؤه المترتب عليه ولي دين وهو الاسلام وجزاؤه المترتب عليه - 00:06:14

فهذا هو ديني. التوحيد الخالص الذي يتلقى تصورات وقيمه وعقيدته وشريعته كلها من الله دون شريك في كل نواحي الحياة والسلوك اما الفوائد المتعلقة بهذه الاية فمنها البراءة من عبادة غير الله عز وجل - 00:06:35

كما يجب ان نتبرأ من دين اليهود والنصارى والمشركين في كل وقت وحين ولا التقاء بينهم في منتصف الطريق كما قال الله ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. ان الدين عند الله الاسلام - 00:06:59

وايضا من الفوائد ان التوحيد منهج. والشرك منهج لا يلتقيان ابدا التوحيد منهج يتجه بالانسان الى الله وحده لا شريك له ويحدد الجهة التي يتلقى منها الانسان عقيدته وشريعته غير متلبسة بالشرك في اي صورة من صور الظاهر - 00:07:16

والخفية وكذلك وجوب الاخلاص لله عز وجل والا نعبد الا الله وحده لا شريك له احيانا يقع اشكال في حفظ هذه السورة او بعض الناس ممكن يحفظ هذه السورة ولكن يقع عنده اشكال - 00:07:39

في قراءتها في الصلاة فيخشى من التكرار ان يخلط بينه او يزيد عليه او ينقص منه. والمقصود تكرار لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ولكن من فهم ان الاوليين التي هي لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ارد على المشركين حين طلبوا من رسول الله - 00:07:56

صلى الله عليه وسلم ان يعبدوا اله سنة ويعبد هو الهتهم سنة فتذكر ان الاوليين هي رد على المشركين لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. اما الاخيرين - 00:08:17

فهي الحديث عن المستقبل يعني ولا انا في المستقبل عابد ما عبدتم ولا انتم في المستقبل عابدون ما اعبد. اذا الاولى رد على كلامهم مباشرة الاولى والثانية والثالثة والرابعة في الحديث عن المستقبل لان هذه من الايات التي تشكل على بعض الناس وبعض الناس في الصلاة يزيد عليها - 00:08:33

على هذه الاربعة وبعضهم ينقص وهي الحقيقة ثنتين ثنتين الاولى رد والاخيرتين حديث عن المستقبل. يعني الاولى رد لا يمكن اعبد الهكم ولا تعبدون الهى والمستقبل لا يمكن في المستقبل اعبد الهكم ولا يمكن في المستقبل ان تعبدوا الهى. هذا فقط لتسهيل الحفظ على من يخلط في هذه - 00:08:53

ونستكمل باذن الله بعد هذا الفاصل وصية الله لعباده قرن حقهما بحقه وشكرهما بشكره امر ببرهما ونهى عن عقوقهما. انهما الوالدان. قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. والبر بالوالدين يعود نفعه على - 00:09:17

كالولد البار بثمرات وفوائد منها تحصيل مرضات الله تعالى. اطالة العمر وزيادة الرزق. اكتساب بر الابناء في المستقبل فالجزاء من جنس العمل. تكفير الذنوب والخطايا فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:09:58

يا رسول الله اني اصببت ذنبا عظيما. فهل لي توبة قال هل لك من ام؟ قال لا. قال هل لك من خالة قال نعم قال فبرها وللبر بالوالدين صور واشكال - 00:10:22

منه ما يكون في حياتهما كاحسان القول اليهما وخفض الصوت عندهما وطاعتهما فيما يأمران به وتعليمهما ما يحتاجان اليه

واستئذانهما عند السفر. واظهار التقدير والاحترام لهما. وتقبيل ايديهما ورأسيهما. والسعي في ارضائهما - [00:10:40](#)

وتحمل المشاق في سبيل ذلك. ومنه ما يكون بعد وفاتهما كالدعاء لهما والاستغفار لهما. وقضاء دينهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. واكرام اصدقائهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:03](#)

ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي حياكم الله من جديد الان الى شيء من الفوائد المتناثرة حول هذه الصورة. طبعنا ذكرنا لكم اه ان الصورة مكية وعدد آياتها ست آيات وذكرنا لكم هذا الحديث - [00:11:23](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال قل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن يعني من قرأها اربع مرات فهي فكأنما قرأ القرآن كاملا الله عز وجل اه حين ابتدأ هذه السورة قل يا ايها الكافرون ذكر المفسرون كذلك اهل السيرة منهم ابن اسحاق وغيره -

[00:11:54](#)

لان السبب نزوله في الوليد بن المغيرة هو العاص بن وائل والاسود وامية بن خلف حين لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا

هلم فلنعلم اعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد - [00:12:14](#)

ونشترك نحن وانت في امرنا كله. فان كان الذي جئت به خيرا مما بايدينا كنا قد شاركنا فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما بيدك كنت قد شاركنا في امرنا واخذت بحظك منه - [00:12:28](#)

فانزل الله عز وجل قل يا ايها الكافرون وقال ابو صالح عن ابن عباس انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو استلمت بعض

هذه الالهة لصدقناك فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة فيئسوا منه واذوه واذاوا اصحابه - [00:12:46](#)

والالف واللام ترجع الى معنى المعهود وان كانت للجنس من حيث انها كانت صفة لاي لانها مخاطبة لمن سبق في علم الله تعالى انه سيموت على كفره فهي من الخصوص الذي جاء بلفظ العموم ونحوه عن المورد نزلت جوابا - [00:13:10](#)

وعني بالكافرين قوما معينين لا جميع الكافرين لان منهم من امن فعبد الله ومنهم من مات او قتل على كفره وهم المخاطبون بهذا

القول وهم المذكورون واما وجه التكرار فليل انه للتأكيد في قطع اطماعهم - [00:13:30](#)

كما تقول والله لا افعل كذا ثم والله لا افعله قال اكثر اهل المعاني نزل القرآن بلسان العرب ومن مذهبهم التكرار ارادة التأكيد والافهام

كما ان من مذهبهم الاختصار ارادة التخفيف والايجاز - [00:13:50](#)

لان خروج الخطيب والمتكلم من شيء الى شيء اولى من اقتصره في المقام على شيء واحد قال تعالى فبأي الاء ربكما تكذبان تكررت

كثيرا وقال ويل يومئذ للمكذبين وقال كلا سيعلمون ثم كلا - [00:14:09](#)

سيعلمون وقال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. كل هذا الكلام جاء على محمل التوكيل. ثم قال تعالى لا اعبد ما تعبدون؟ قال

ابن عباس كما ذكرت لكم - [00:14:27](#)

قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم نحن نعطيك من المال ما تكون به اغنى رجل بمكة ونزوجك من شئت ونطأوا عقبة كي نمشي

خلفك وتكف عن شتم الهتنا فان لم تفعل فنحن نعرض عليك خصلة واحدة - [00:14:41](#)

هي ان تعبد الهنا سنة ونعبد الهك سنة فنزلت هذه الصورة فكان التكرار فيما لا اعبد ما تعبدون لان القوم كرروا عليه ما قالهم مرة بعد

مرة والله اعلم وقيل انما كرر بمعنى التخليط - [00:15:03](#)

وقيل اي لا اعبد الساعة ما تعبدون اي لا اعبد الساعة اي هذه ما تعبدون ولا انتم عابدون الساعة اي هذه ما اعبد ثم قال ولا انا عابد

في المستقبل ما عبدتم ولا انتم في المستقبل عابدون - [00:15:24](#)

ما اعبد قاله الاخفش والمبرد، وقيل انهم كانوا يعبدون الاوثان فاذا ملوا وثنا وسائم العبادة له رفضوه ثم اخذوا وثنا غيره بشهوة

نفوسهم فاذا مروا بحجارة تعجبهم القوا هذه ورفعوا تلك - [00:15:44](#)

فعظموها ونصبوها الهة يعبدونها فامر عليه السلام ان يقول لهم لا اعبد ما تعبدون اليوم من هذه الالهة التي بين ايديكم اما قوله ولا

انتم عابدون ما اعبد ثم قال ولا انتم عابدون - [00:16:04](#)

ما اعبد وانما تعبدون الوثن الذي اتخذتموه. وهو عندكم الان ولا انا عابد ما عبدتم اي بالامس من الالهة التي رفضتموها واقبلتم على

هذه ولا انتم عابدون ما اعبد فاني اعبد الهي - 00:16:25

وقيل ان قولي لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد في الاستقبال كما قلت لكم ولا انا عابد ما عبدتم على نفي العبادة منه لما عبدوا في الماضي - 00:16:43

وايضا قيل ولا انتم عابدون ما اعبد على تكرير في اللفظ دون المعنى من قبل ان التقابل يوجب ان يكون ولا انتم عابدون ما عبدتم فعديل عن لفظ عبدت الى اعبد اشعارا بان ما عبد في الماضي - 00:16:57

هو الذي يعبد في المستقبل مع ان الماضي والمستقبل قد يقع احدهما موقع الآخر واكثر ما يأتي ذلك في اخبار الله عز وجل وقيل ان معنى الايات وتقديرها. قل يا ايها الكافرون - 00:17:18

لا اعبد الاصنام التي تعبدونها. ولا انتم عابدون الله عز وجل الذي اعبد به واتخاذكم الاصنام. فان زعمتم انكم تعبدونه فانتم كاذبون لانكم تعبدونه مشركين. فانا لا اعبد ما عبدتم. اي مثل عبادتكم. فما هنا مصدرية - 00:17:34 وكذلك ولا انتم عابدون ما اعبد مصدري ايضا معناه ولا انتم عابدون مثل عبادتي التي هي التوحيد اما قوله تعالى لكم دينكم وليدين ففيها معنى التهديد وهو كقوله لنا اعمالكم ولنا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم - 00:17:55

هل رضيتم بدينكم فقد رضينا بديننا ومعنا لكم دينكم اي جزاء دينكم ولي جزاء ديني. وسمي دينهم دينا لانهم اعتقدوه وتولوه وقيل المعنى لكم جزاؤكم ولي جزائي لان الدين الجزاء - 00:18:18

هذا يعني شيء من التفصيل حول تفسير هذه السورة وبيان معانيها ففيها الحديث عن نفي الواقع وهو عبادة غير الله وهم ان يعبدوا الله وفيها في الثنتين الاخيرتين نفي المستقبل اي لا يمكن في - 00:18:40

ان اعبد الهتك ولا يمكن في المستقبل ان تعبدوا الهي جل جلاله طبعاً فائدة موجودة في في تسمية الصورة يعني ورد فقط اختلاف في بعض الالفاظ هي وردت سورة الكافرون باضافة سورة يعني الى الكافرون - 00:18:59

ووقع في الكشاف وتفسير ابن عطية وحرز الاماني صورة الكافرين هكذا بالياء. ليست سورة الكافرون. يعني ورد هذا ورد هذا وقيل ان من تسمية سورة الكافرون سورة الاخلاص سيكون هذان الاسمان مشتركين - 00:19:20

بينها وبين سورة قل هو الله احد وقد ذكر في سورة براءة ان سورة براءة تسمى المقشقشة لانها تقشقش اي تبرئ من النفاق. فيكون هذا مشتركا لذلك سميت سورة الصمد وسورة الكافرون بالمقشقشتين. لانها تقشقش الكفر - 00:19:36

واوله وهي مكية بالاتفاق كما حكاها بن عطية وابن كثير وعدت الثامنة عشرة في عداد نزول السور هذا بالنسبة لفوائد متناثرة حول تسميتها. اما فائدة في افتتاح هذه الصورة بقوله تعالى قل - 00:20:01

قال الطاهر بن عاشور وذلك للاهتمام بما بعد القول بانه كلام يراد ابلاغه الى الناس بوجه خاص منصوص فيه على انه مرسل بقول بليغ يبلغه والا فان القرآن كله مأمور بابلاغه صلى الله عليه وسلم - 00:20:19

والنداء موجه للاربعة الذين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد كما في خبر سبب النزول وذلك الذي يقتضيه قوله ولا انتم عابدون ما اعبد كما سيأتي - 00:20:41

وابتداً خطابهم بالنداء لابلاغهم لان النداء يستدعي اقبال اذهانهم على ما سيلقى عليهم ونودوا بوصف الكافرين تحقيرا لهم وتأبيدا لوجه التبرأ منهم واذانا بانه لا يخشاهم اذا ناداهم بما يكرهون مما يثير غضبهم - 00:20:59

لان الله كفاه اياهم وعصمه من اذاهم عليه الصلاة والسلام لا اعبد ما تعبدون اخبار عن نفسه بما حصل منها والمعنى لا تحصلوا مني عبادتي ما تعبدون في ازمة في المستقبل تحقيقا - 00:21:24

قالوا ولذلك جاء في جانب نفي عبادتهم لله بنفي اسم الفاعل وهذا ما سنفصله باذن الله بعد هذا الفاصل يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدرك ذلك ادنى ان يعرفن فلا - 00:21:46

وكان الله غفورا رحيمًا. الحجاب شعار المؤمنات وزى العفيفات الطاهرات وتحميم الفتاة في ارتدائه سهل يسير. لكنه يحتاج الى بضع خطوات. منها ان يبدأ الوالدان مع ابنتهما في التزام الحجاب بالتدرج منذ الصغر. فقد تتشكل لديها مع الوقت قناعات خاطئة. تصعب

ان يغرسا في ابنتهما نبتة المراقبة والخشية. ويرسها في ذهنها ان الله يرضى عن المرأة العفيفة المحتاجة المطيعة لاوامره. ان يظهر اعجابهما بالحجاب. وذلك بالحديث عنه كثيرا امامها. مع انكري صفاته ومحاسنه. الحرص على ان تصاحب الابنة الفتيات الصالحات المحجبات. فالصحة الصالحة لها اكبر - 00:22:59

الاثار في السلوك والخلق. ان يمنح الوالد الام فرصة اصطحاب ابنتها لدروس العلم وحلقات القرآن. اذبغي ان تكون محجبة اثناء ذلك. مما يعودها ارتداء الحجاب. استخدام الهدية والمكافأة التشجيعية - 00:23:29

واعلام الفتاة ان المكافأة الكبرى انما هي في تحصيل مرضات الله تعالى حياكم الله من جديد وصلنا الى قول الطاهر بن عاشور ولذلك جاء في جانب نفي عبادتهم لله بنفي اسم الفاعل الذي هو حقيقة في الحال بقوله. ولا انتم عابدون. اي ما انتم بمغيب -

00:23:49

اشراككم الان لانهم عرضوا عليه ان يبتدأوا هم فيعبدوا الرب الذي يعبد النبي صلى الله عليه وسلم سنة وبهذا تعلم وجه المخالفة بين نظم الجملتين في اسلوب الاستعمال البليغ وهذا اخباره اياهم بانه يعلم انهم غير فاعلين ذلك من الان - 00:24:30
بانباء الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فكان قوله هذا من دلائل نبوته نظير قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فان اولئك النفر الاربعة لم يسلم لم يسلم منهم احد - 00:25:00

اماتوا على شركهم نسأل الله السلامة اما قوله ولا انا عابد ما عبدتم عطف على ولا انتم عابدون ما اعبد عطف الجملة على الجملة لمناسبة نفي ان يعبدوا الله فاردف بنفي ان يعبدهم هو ان يعبد هو صلى الله عليه وسلم - 00:25:21
التهتم وقوله تعالى لكم دينكم واليدين تذلil وفذلكة اي لذلك للكلام السابق بما فيه من التأكيدات وقد ارسل هذا الكلام ارسال المثل ووقع فائدة مذكورة في تفسير الفخر الرازي وهو التفسير الكبير او مفاتيح مفاتيح الغيب - 00:25:47
قال جرت عادة الناس بان يتمثلوا بهذه الآية عند المشاركة يتركون بعضهم وذلك غير جائز. يعني يقول اذا اراد ان يترك صاحبه صديقا لكم دينكم ولي دين. هذه في المشاركة - 00:26:16

وذلك غير جائز يقول الامام الرازي لانه تعالى ما انزل القرآن ليتمثل به بل ليتدبر فيه ثم يعمل بموجبه انتهى كلامه لكن هذا الكلام مردود عليه كما قال الطاهر بن عاشور وهذا كلام غير محرر - 00:26:32

لان التمثيل به لا ينافي العمل بموجبه وما التمثيل به الا من تمام بلاغته واستعداد للعمل به وهذا المقدار من التفسير تركه الفخر المسودة والدين كما تعلمون العقيدة والملة. وهو معلومات وعقائد يعتقدها المرء فتجري اعماله على مقتضاها - 00:26:52
فلذلك سمي ديننا، لان اصل معنى الدين المعاملة والجزاء لكن هذا الموضوع اختتم يعني في درسنا هذا بهذه الفائدة هناك امثلة في القرآن امثال القرآن تكلم علماء القرآن عنها كثيرا - 00:27:21

هل يجوز التمثيل بالفاظ القرآن كامثال ام لا يجوز وتعلمون الامثال في القرآن كامنة وصريحة والامثال في القرآن يعني خلاصة القول فيها انه لا بأس بالتمثل بالفاظ القرآن ان كانت على سبيل الجد - 00:27:39

ومطابقة الحال. اما ان كانت على سبيل الاستخفاف والاستهزاء والضحك والسخرية فانه لا يجوز. مثلا هذه الآية لكم دينكم ولي دين هل يجوز التمثيل بها ام لا يجوز؟ اذا كانت في حوار مع مبتدع او مع كافر او ضال فقلت له على سبيل المثل - 00:27:58

لكم دينكم ولي دين فهذا من الشيء الجاهز ولكن لو كنت تمازح رفيقا او صديقا اردت يعني ان تسخر او ان تستهزئ به فاستعملت هذه الآية على سبيل السخرية والاستهزاء فهذا لا يجوز ولا يليق بالقرآن - 00:28:19

وامثاله. لذلك من اراد يعني التفصيل في هذا فهو موجود في كتب علوم القرآن سواء اه في كتب علوم القرآن المعاصرة مثل مباحث في علوم القرآن البرهان في علوم القرآن - 00:28:36

اه للزركشي ومن الكتب القديمة او في الاتقان للسيوطي او في غيرها من كتب علوم القرآن. تحدثوا عن امثال القرآن واقسام القرآن وهكذا لكن خلاصة القول ان امثال ان القرآن فيه امثال كثيرة ذكرها الله عز وجل. وممكن ان تذكر على سبيل الجد والاحترام -

والوقار وهذا يذكرنا ايضا بشيء مهم ان بعض الناس يذكر قصصا ظريفة يستظرف بها من بعض آيات القرآن الكريم. وانا لا اريد انا اذكرها حتى لا اقع فيها كالذي فر من القيد وفي القيد وقع - [00:29:11](#)

ولكن اقول لكم ان هذه القصص المستظرفة والمصبوغة بايات القرآن الكريم قد تؤدي الى بعد التدبر. والى الضحك من القرآن خصوصا اذا كان الانسان اماما بالناس في الصلاة فمرت عليه بعض هذه الايات ثم تذكر القصة - [00:29:28](#)

فانه حينئذ قد يضحك في صلاته او ينصرف المعنى العظيم الجليل الذي ذكره الله في القرآن الكريم الى المعنى السخيف الذي لا يليق بالقرآن. لذلك يا ايها الاخوة يا ايها الاخوات نصوص القرآن معظمة - [00:29:48](#)

تؤخذ على سبيل الجد وهو كتاب هداية ليس كتاب يعني متخصص في الامثال لكن فيه امثال وليس متخصص في الاعجاز العلمي لكن في اعجاز علمي وليس متخصص في علوم الفلك وعلوم العدد لكنه ايضا يدل على هذا لكن هو في الاصل كتاب - [00:30:03](#)

هداية لكن بعض الناس للأسف خصوصا بعض المعاصرين انحرفوا من كون القرآن كتاب هداية الى كتاب اعجاز عددي او رقمي او ما الى ذلك قد توافق الاعداد والارقام مثلا بعض القرآن وما يسمى بالتفسير العددي - [00:30:22](#)

قد توافق لكن هذا يكون على سبيل الاستئناس وليس على سبيل الاعتماد والا هذا يجعل الناس تتكلف وتبحث عن اعداد وارقام وتحسب تجمع وتضرب حتى توافق الاية ولو جاء ما يخالفها اصبح الخلل نعوذ بالله في القرآن. لذلك القرآن كتاب محكم - [00:30:40](#)

لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه نعتبره كتاب هداية وكتاب دعوة كما وصفه الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ووصفه بكلمة واحدة بلاغ. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:30:59](#)

وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس فهو كتاب دعوة وكتاب هداية. لا لا يليق بنا آياته الى قصص ظريفة او سخيفة او ارقام معينة كأنه كتاب رياضيات بل علينا ان نرتفع بهذا القرآن والناس - [00:31:21](#)

وبه الى القدر الذي جعله الله فيه وهو العظمة والكرامة والعزة. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا واياكم في الدين وان يجعل القرآن في حياتنا وهدايتنا وسلوكنا. وان يوفقنا واياكم لكل خير. اللهم اجعل اجتماعنا هذا مرحوما. وتفرقنا من بعده معصوما - [00:31:41](#)

ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - [00:32:01](#)

- [00:32:20](#)